التصنيف الوظيفي للمراكز الحضرية في محافظة الانبار

المدرس المساعد
مها سعدي خلف
قسم الجغرافية - كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة الانبار

الملخص

إن اختيار الباحثة مها سعدي خلف / مدرس مساعد / قسم الجغرافية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الانبار، للبحث للكشف والتحليل عن التصنيف الوظيفي لبعض المراكز الحضرية في محافظة الانبار على حساب توزيع القوى العاملة البشرية ، وقد ركزت الدراسة على التباين المكاني للقوى العاملة البشرية في المراكز الحضرية لمحافظة الانبار وعلى تركز القوى العاملة في بعض القطاعات الاقتصادية دون أخرى مما يحدد التصنيف الوظيفي لذلك المركز الحضري ، فمن خلال الدراسة تبين إن القوى البشرية لا تزال تشكل نسبة (١٩.٤%) من حجم السكان في المحافظة منهم (٥٦.٤%) من عدد العاملين يعملون في القطاع الخدمي و (١٢.٣%) منهم يعملون في القطاع الصناعي و(٣١.٢%) عاملاً يعملون في القطاع الزراعي وحسب تطبيق التصنيف الوظيفي وتطبيق المعيار الإحصائي ظهرت خمسة مراكز حضرية تعتبر مناطق خدمية وسبعة مناطق تعتبر مناطق زراعية وخمسة مراكز حضرية تعتبر مناطق صناعية خدمية بسبب تقارب نسب عدد الأيدي العاملة البشرية في كلا القطاعين

الخدمي والصناعي ومع هذا فهي ليست مدن صناعية متطورة وإنما صناعات بسيطة يعملون فيها أهالي المنطقة .

Abstract

The choice of the researcher Maha Saadi Khalaf /meds Assistant/ Department of Geography/ Faculty of Education, scientific Humanities/ University of Anbar, to search for and detect functional classification of some urban centers in Anbar province, at the expense of human labor distribution. The study focused on spatial variation of the human labor force in urban centers of the province of Anbar, the focus of the workforce in some sectors of the economy without the other, which identifies job classification for the urban center. Through the study shows that manpower is still a proportion (19.4%) of the size of the population in the province of them (56.4%) of the number of employees working in the service sector and (12.3%) of them are working in the industrial sector and (31.2%) miners were working in The agricultural sector. According to the application of job classification and the application of standard statistical appeared five urban centers are service areas and seven areas are agricultural areas and five centers, urban areas are industrial service because of the convergence rates of a number of hands knowledgeable

human in both public service and industrial, however they are not industrial cities developed, but industries simple, they work the people of the region.

مقدمة

تعد دراسة التصنيف الوظيفي للمدن من الدراسات المهمة في علم الجغرافية ومخططي المدن وهذه الأهمية جاءت نتيجة لما للمدن من أهمية في حياة الإنسان فهي بالإضافة إلى كونها أماكن لاستقرارهم ومعيشتها فإنها تمثل أيضاً مركزاً لنشاطهم الاقتصادي والسياسي والاجتماعي بل يمكن عدها المراة العاكسة لمستوى الحضارة الإنسانية .

ومنطقة الدراسة بوصفها من الأجزاء المهمة في ارض الرافدين الحضارية ، قد ضمت مجموعة من المراكز الحضرية اختلفت في وظيفتها من مركز حضري لأخر ، ومن تتبع مسيرة تاريخ ارض هذه المراكز نرى اثأر النشاط البشري إلى استهوته من خلال وفرة مياهها وخيراتها لذلك فلا غرابة ان تحتضن الإنسان ونشاطه ، ومن الخصائص التي تميزت بها والتي كان لها دور في نمو ها وتوسعها هو ازدهار النشاط الاقتصادي الذي تمثل بالزراعة والتجارة التي ازدهرت بفعل عدة المقومات منها توفر طرق النقل البرية المارة عبرها كذلك بفعل وفرة المياه وتربة ، ومن خلال تفاعل العوامل الطبيعية والبشرية قد ساهم في تكوين مواقع وأنماط للمستقرات الحضرية وان تأثير هذه العوامل يختلف مكانياً بين المدن اذ نجد العوامل الطبيعية تتجلى صورتها بوضوح متمثلة بطبوغرافية الأرض وموارد المياه وخصائص التربة ، في حين نجد مدينة أخرى يظهر فيها

تـأثير العوامـل البشـرية المتمثلـة بالنشـاط الاقتصـادي مـن الصـناعة أو التجـارة أو النشاط الخدمي .

١ : خطوات البحث

إن تحديد خطـوات البحـث أمـر مهـم يسـاعد القـارئ علـى معرفـة تسلسـل خطوات الظاهرة المراد دراستها ، وهذه الخطوات تم تحديدها في الاتي :-

١-١ :- مشكلة البحث

يعد اختيار مشكلة البحث وتحديدها على نحو دقيق وواضـح خطـوة مهمـة فـي سير بقيـة خطـوات البحـث ، فهـي تعكـس مـدى إلمـام الباحـث بموضـوع بحثـه وكون مشكلة البحث سؤالاً غير مجاب عنه (١)

فقد تمت صياغتها على النحو الاتي :-

١. كشـف وتحليـل عـن التصـنيف الـوظيفي للمراكـز الحضـرية فـي محافظـة الانبار على حساب توزيع القوى العاملة البشرية .
٢. ما صور توزيـع القوى العاملـة البشرية علـى الأنشـطة الاقتصـادية للمراكز الحضرية في محافظة الانبار.
٣. أبراز القطاعات الاقتصادية استيعاباً للقوى العاملـة البشرية فـي المحافظـة .

١-٢ :- فرضية البحث

تعد فرضية البحث حلاً مبدئياً لمشكلة الدراسة ، فهي عبارة حلول مبدئية يسعى الباحث من خلال خطوات بحثه إلى برهنتها ، وعلى هذا الأساس فان فرضية البحث الرئيسية تقوم أساساً على إن هنالك تفاوتاً مكانياً في توزيع القوى العاملة البشرية بين المراكز الحضرية في محافظة الانبار وعلى هذا يمكن صياغة فرضية البحث كما يلي :-

١. تصنف اغلب المراكز الحضرية في محافظة الانبار على أنها مدن خدمية لكون اغلب القوى العاملة البشرية تعمل في القطاع الخدمي .
٢. تصنف اغلب المراكز الحضرية في محافظة الانبار على أنها مدن صناعية لكون اغلب القوى العاملة البشرية تعمل في القطاع الصناعي.
٣. هناك تباين في توزيع القوى العاملة البشرية على الأنشطة الاقتصادية.

١-٣ :- هدف الدراسة

يتحدد الهدف من موضوع الدراسة بالاتي :-

١. معرفة الوظيفة الأساسية التي تقدمها كل وحدة إدارية .
٢. معرفة حجم القوة العاملة البشرية في محافظة الانبار بحسب المراكز الحضرية .
٣. معرفة تركيب القوى العاملة البشرية وتوزيعها على الأنشطة الاقتصادية .

١-٤ :- منهجية البحث

اعتمدت هذه الدراسة على حدود محافظة الانبار الإدارية والتي تتكون بموجب تقسيمها الإداري من عدد من المراكز الحضرية ، من اجل حصر البيانات الإحصائية اللازمة للدراسة ، وقد ركزت الدراسة على التباين المكاني للقوى العاملة البشرية في محافظة الانبار وعلى تركز القوى العاملة في بعض القطاعات الاقتصادية دون الأخرى مما يحدد التصنيف الوظيفي لذلك المركز الحضري .

١. **جمع البيانات وشملت ما يلي :-**

أ. العمل المكتبي والبحث ضمن الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع من الكتب والمراجع والمجلات والإصدارات الرسمية .

ب. مراجعة الدوائر الرسمية ذات العلاقة بتجهيز البيانات وتمثلت في وزارة التخطيط وهيئة تخطيط القوى العاملة والسكان ومديرية إحصاء محافظة الانبار .

٢. **تحليل البيانات :-**

اذ تلت عملية جمع البيانات والمعلومات إلى تحليلها وترتيب البيانات في أشكال ونماذج وجداول لتسهيل دراستها وتبويب وكشف العلاقات فيما بينها .

١-٥ :- حدود الدراسة

١-٥-١ : الحدود المكانية :-

تتحدد منطقة الدراسة في محافظة الانبار وبكامل حدودها ووحداتها الإدارية ، وتحتل محافظة الانبار الجزء الأوسط الغربي من القطر ، ما بين دائرتي عرض (- ٣١.٨ ْ - - ٣٥.٦ ْ) شمالاً وخطي طول (- ٣٩.٢ ْ - - ٤٤.٤ ْ) شرقاً ، خارطة رقم (١)

أما الحدود الإدارية فتحدها من الشمال محافظة نينوى ومن الشمال الشرقي محافظة صلاح الدين ومن الشرق محافظة بغداد ، ومحافظتي النجف وكربلاء من الجنوب والجنوب الشرقي ، وللمحافظة حدود دولية اذ تحدها من الشمال الغربي الجمهورية العربية السورية ومن الغرب المملكة الأردنية الهاشمية ، من الجنوب الغربي المملكة العربية السعودية ، خارطة رقم (١) .

تعد محافظة الانبار اكبر محافظات القطر من حيث المساحة ، إذ تبلغ مساحتها (١٣٧٨٠٨ كم٢) وتحتل بذلك نسبة (٣١%) من مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢ كم٢)(٢) ، في حين بلغ سكان محافظة الانبار (١٠٢٣٧٣٦) نسمة عام ١٩٩٧م يشكلون نسبة (٤.٦%) من مجموع سكان العراق والبالغ عددهم (٢٢٠٤٦٢٤٤) نسمة عام ١٩٩٧م (٣) .

١-٥-٢ الحدود الزمنية :

نظراً لاعتماد الدراسة على البيانات الإحصائية(الأرقام) وعلى نحو بارز ، لذا التزمت الدراسة على تعداد ١٩٩٧م على نحو فعال في تحديد حجم

القوى العاملة البشرية والتباين المكاني للقوى العاملة البشرية في المحافظة وقد تم تطبيق معادلة النمو على بعض الأرقام الخاصة بعدد القوى العاملة البشرية الموزعة على مناطق المحافظة للحصول على معلومات حديثة لعام ٢٠١٠م .

خارطة رقم(1)
موقع محافظة الانبار

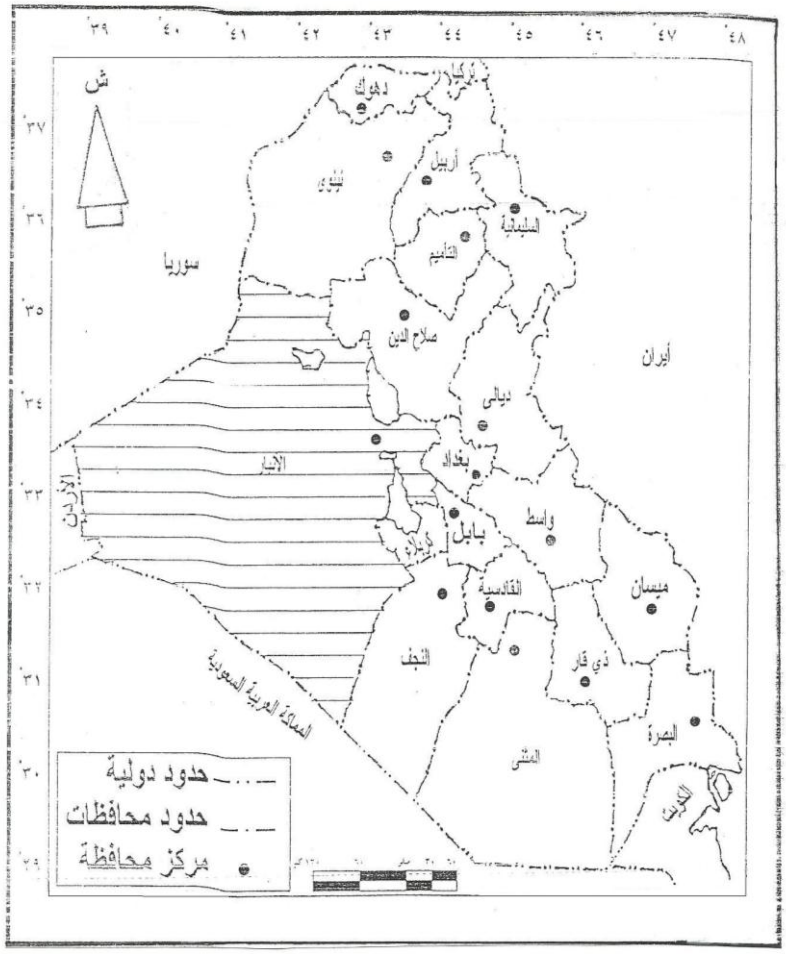

المصدر:- الهيئة العامة للمساحة ، خارطة محافظة الانبار الإدارية ، بغداد ،1994م ، بمقياس 1000000/1 .

الهيكل التنظيمي للمراكز الحضرية في محافظة الأنبار

٢ : الهيكل التنظيمي للمراكز الحضرية في محافظة الأنبار :-

تتألف منطقة الدراسة من ١٧ مدينة مقسمة على ثمانية أقضية هي الرمادي والفلوجة وهيت وحديثة وعنه وراوه والرطبة والقائم وتسع نواحي تتبع كلا منها مركزاً من مراكز الاقضية أعلاه ويحظى قضاء الفلوجة وهيت وحديثة والقائم بأكبر عدد من النواحي وهي ثلاث نواحي كما في الخارطة رقم (٢) التي تبين ذلك .

تحتل مدينة الرمادي (مركز محافظة الأنبار ومقرها الإداري) المرتبة الأولى بين تصنيف مدن المحافظة وهي مركز حضري تتركز فيها المؤسسات الإدارية والخدمية وتنافسها في ذلك مدينة الفلوجة كونها مركزاً حضرياً مهماً ومحطة نقلية مهمة يمر عندها الطريق السريع بالإضافة إلى وجود مراكز حضرية أخرى تمتد من هيت حتى مدينة القائم .

٢-١ : التوزيع الجغرافي المراكز الحضرية :-

يتباين التوزيع الجغرافي للمراكز الحضرية في منطقة الدراسة نظراً لتباين الظروف الطبيعية السائدة فيها ، فطبيعة سطح المنطقة الهضبي الصحراوي الجاف اجبر السكان على بناء مستقراتهم البشرية في المناطق السهلية ، على جانب نهر الفرات التي أخذت نمطاً شريطياً مع امتداد النهر منذ دخوله الأراضي العراقية عند مدينة حصيبة ، حيث الأراضي السهلية الخصبة والمياه الوفيرة .

وبالنظر لوقوع مدينة الرمادي والفلوجة في منطقة السهل الرسوبي والذي ساعد على امتداد الأراضي الزراعية بعيداً من النهر مما أعطى فرصة كبيرة لتركز السكان بشكل اكبر مما جعلها تظم التركزات السكانية في المنطقة .

٢-٢ : التوزيع الحجمي للتجمعات العمرانية:-

نظراً لاختلاف توزيع السكان حسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة اختلفت أحجام المستقرات في تلك الوحدات وتم اعتماد تعداد ١٩٩٧ للتعرف على أحجام المدن. ومن خلال الجدول رقم (١) يظهر توزيع الفئات الحجمية للتجمعات العمرانية في مستوى منطقة الدراسة بالشكل الأتي:

– تجمعات أكبر من ١٠٠ ألف نسمة وتضم هذه الفئة تجمعين هما مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار إذ ضم أكبر تجمع سكاني بلغ ٢٨٩.٥٤٢ نسمة تلته مدينة الفلوجة بحجم سكاني وصل إلى ١٩٧٣٨١ نسمة .

– تجمعات تضم من ٥٠ ألف – ١٠٠ ألف ولم تظهر في هذه الفئة أي تجمعات حجمية.

– تجمعات تضم من ٢٠ ألف– ٥٠ ألف وضمت هذه الفئة أربع مدن وهي الحبانية وهيت وحديثة والقائم.

– تجمعات تضم من ١٠ ألف– ٢٠ ألف وضمت مدينتين هما (العبيدي، الرطبة).

– تجمعات تضم من ١٠٠٠– ١٠ ألف وهيمنت هذه الفئة على باقي الفئات الحجمية إذ ضمت سبع مدن هي (عنه، الكبيسة ، راوه ، الكرمة ، بروانه ، الصقلاوية ، العامرية).

– تجمعات تضم أقل من ١٠٠٠ نسمة ظهرت فيها مدينتان هما الوليد والنخيب.

جدول رقم (١)

تصنيف مدن محافظة الأنبار حسب الفئات الحجمية لعام ١٩٩٧

الحجم السكاني	عدد المدن	من مجموع المدن %
أقل من ١٠٠٠	٢	١١.٧
١٠٠٠٠-١٠٠٠	٧	٤١.١
٢٠٠٠٠-١٠٠٠٠	٢	١١.٧
٥٠٠٠٠-٢٠٠٠٠	٤	٢٣.٥
١٠٠٠٠٠-٥٠٠٠٠	-	-
١٠٠٠٠٠ فأكثر	٢	١١.٧
المجموع	**١٧**	**١٠٠**

المصدر/ وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد السكاني لعام ١٩٩٧م ، بيانات غير منشورة .

ومن خلال استقراء توزيع حجوم المدن في منطقة الدراسة يتبين سيطرة مدينة الرمادي على سائر مدن المنطقة ، لكونها مركزاً ادارياً وخدمياً رئيس ، فضلاً عن تركز كبير للمنشات التجارية والصناعية منها ، مما يتيح للسكان فرص عمل في تلك المؤسسات سواء كانت خدمية أو إدارية او صناعية أو تجارية .
وتحتل مدينة الفلوجة المرتبة الثانية بعد مدينة الرمادي من حيث التجمعات على مستوى منطقة الدراسة ثم تأتي بعدها مدن المنطقة كلاً حسب حجمها ، ومن خلال الجدول رقم (١) يظهر مدى التفاوت في أحجام المدن الرئيسية في منطقة ، مما يدلل على ان للعوامل الطبيعية وخاصة موقعها على نهر الفرات وسعة الأراضي الزراعية دوراً في هذا التباين .

خارطة رقم(2)

الوحدات الإدارية في محافظة الانبار على مستوى القضاء والناحية

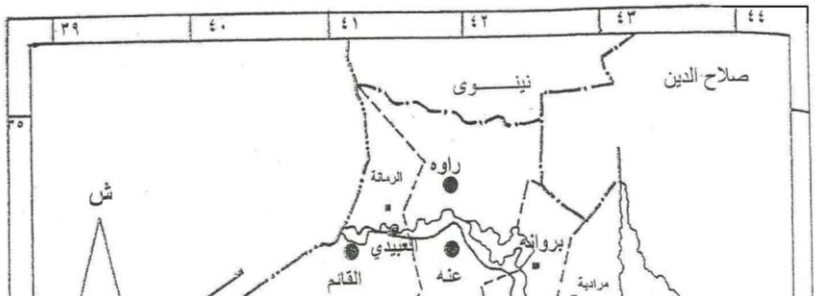

٢- ٣ : الأنشطة الاقتصادية:-

إن قـوة العوامـل الطبيعيـة وسـيطرتها لا تعـد السـبب الرئيسـي فـي تواجـد المراكز الحضرية وإنما العوامل البشرية ممثلة بالأنشطة الاقتصادية ودورها في توفير الاحتياجات المختلفة ومن هذه الأنشطة ما يلي :-

٢-٣-١: الأنشطة الزراعية :

تحتـل الزراعـة مكانـة متقدمـة مقارنـة بالأنشـطة الاقتصـادية الأخـرى فـي منطقة الدراسة خاصة وان مقوماتها متوفرة وخاصة التربة الخصبة ومياه وألايدي العاملـة الزراعيـة ، إذ يغطـي الإنتـاج الزراعـي نسـبة كبيـرة مـن متطلبـات السـوق المحليـة وقـد سـاعد علـى توسـع الإنتـاج الزراعـي وتسـويقه شـبكة النقـل ووسـائلها المنتشرة في منطقة الدراسة .

إن زيادة الإنتاج وارتفاع أسعار المنتجات الزراعية شجع المزارعين على توسيع نشـاطهم الزراعـي لغـرض الحصـول علـى مـردود اقتصـادي اكبـر ويلاحـظ مـن الجـدول رقـم (٣) عـدد العـاملين فـي القطـاع الزراعـي عـام ١٩٩٧م والـذي بلـغ (٦٢٢٣٩) عـاملاً يمثلـون نسـبة ٣١.٣% مـن مجمـوع العـاملين فـي النشـاطات الأخرى.

أمـا بالنسـبة للأراضـي المزروعـة فـي منطقـة الدراسـة فقـد بلغـت (٤٧٧٦٦٨) دونمـاً عام ١٩٩٧ كما مبين في الجدول رقم (٢) ، إذ احتل قضاء الفلوجة المرتبة الأولى في استحواذه على نسبة (٥٨,١%) من مجموع الأراضي المزروعة في المنطقة ، ثم قضـاء الرمـادي بالمرتبـة الثانيـة بنسـبة (١٩,٣%) مـن الأراضـي المزروعـة فـي المحافظـة ، وهـذا يعنـي إن نسـبة (٧٧.٤%) مـن الأراضـي المزروعـة تتركـز فـي

هـــذين القضـــائيين ، أمـــا بـــاقي المراكـــز الحضـــرية والبالغـــة (٢٢.٦%) متوزعة على باقي الوحدات الإدارية .

جدول رقم (٢)

التوزيع الجغرافي للأراضي المزروعة في محافظة الأنبار للعام ١٩٩٧

الوحدات الإدارية	المساحة المزروعة/دونم	النسبة%
قضاء الفلوجة	٢٧٧٥٧٧	٥٨.١
قضاء الرمادي	٩٢٠٣٦	١٩.٣
قضاء هيت	٣٩٠٠٢	٨.٢
قضاء القائم	٣٧٥٨٧	٧.٩
قضاء الرطبة	٢١٠٣٤	٤.٤
قضاء حديثة	٦٩٧١	١.٤
قضاء عنه	٣٤٧١	٠.٧
المحافظة	٤٧٧٦٦٨	١٠٠

المصدر/ مديرية زراعة الأنبار، قسم التخطيط والمتابعة، جداول غير منشورة.

وبالنظراً لما تتمتع به المناطق المجاورة لنهر الفرات من تربة مزيجيه خصوبة متمثلة بتركز في كتوف الانهار وقيعان الوديان ، مع توفر مياه الري وكثافة

سكانية عالية ساعدت على زراعة وإنتاج معظم المحاصيل الزراعية المتمثلة بالحنطة والقمح والشعير والتمور والذرة والخضراوات والفواكه فضلاً عن المحاصيل الصناعية ، كما إن توفر وسائل النقل ساعد على زيادة الإنتاج أيضاً من خلال نقل المنتوجات الزراعية من المزرعة إلى السوق ونقل الأسمدة من السوق إلى المزرعة وهكذا .

جدول رقم (٣)

التوزيع العددي النسبي للأيدي العاملة حسب الأنشطة الاقتصادية في محافظة الانبار للعام١٩٩٧م

الوحدة الإدارية	عدد العاملين في قطاع الزراعة	%	عدد العاملين في قطاع الصناعة	%	عدد العاملين في قطاع الخدمات	%	المجموع	%
الرمادي	١٣٢٤٤	٢١.٢	٧٢٣٥	٢٩.٣	٣٥١٣١	٣١.٣	٥٥٦١٠	٢٧.٩
الحبانية	٤٣٢٧	٧.٠	١٩٣٣	٨.٠	٨٤٧٤	٧.٥	١٤٧٣٤	٧.٤
الفلوجة	٤٣١٩	٧.٠	٥٨٣٧	٢٤.٠	٢٧٠٢٣	٢٤.٠	٣٧١٧٩	١٨.٧
الكرمة	١٠٨٣٥	١٧.٠	١٢٨٨	٥.٠	٦٣٤٨	٥.٦	١٨٤٧١	٩.٣
العامرية	٧٨٧٨	١٣.٠	٣٦٣	١.٤	٣٩١٤	٣.٥	١٢١٥٥	٦.١
الصقلاوية	٣٨٠٦	٦.١	١٩٤	١.٠	٢٤٦٠	٢.١	٦٤٦٠	٣.٣
هيت	٤٣٩٦	٧.٠	١٩٣٠	٨.٠	٨٣٠٩	٧.٣	١٤٦٣٥	٧.٣
كبيسة	١٦٨	٠.٢	٤٢٦	٢.٠	١٠٨٧	١.٠	١٦٨١	٠.٨
عنة	١١٦٤	٢.١	٢٩٤	١.١	١٧٩٧	١.٦	٣٢٥٥	١.٦
راوة	١٧٩١	٣.٠	١٩١	٠.٧	١٢٤٣	١.١	٣٢٣٠	١.٦
حديثة	٨٥٠	١.٣	٩٨٢	٤.٠	٥١٢٠	٤.٦	٣٩٥٢	٣.٥

بروانة	٦٢١	١.٠	٢٤٧	١.٠	١١٨٢	١.٠	٢٠٥٠	١.٠
الرطبة	١٠٥٥	١.٩	٣٥٣	١.٣	٢١٢٩	٢.٠	٣٥٣٧	١.٨
الوليد	٣٩٧	١.٠	١	٠.٠	٣٥	٠.١	٤٣٣	٠.٢
النخيب	٨٩	٠.١	٢	٠.٠	٧٦	٠.١	١٦٧	٠.١
القائم	٥٣٣١	٨.٠	١٩٨٨	٨.٠	٦٧٢٤	٦.٠	١٤٠٤٣	٧.٠
العبيدي	١٩٦٣	٣.١	١٣٧٣	٥.٢	١٣٣٢	١.٢	٤٦٦٨	٢.٤
المحافظة	٦٢٢٣٩	١٠٠	٢٤٦٣٧	١٠٠	١١٢٣٨٤	١٠٠	١٩٩٢٦٠	١٠٠

المصدر / وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تعداد سكان محافظة الانبار، ١٩٩٧م .

٢-٣-٢ : الأنشطة الصناعية :

تعد الصناعة من أكثر الأنشطة الاقتصادية ارتباطا بالمدن(٤) .كما أنها تخلق علاقات متبادلة بين المراكز الحضرية ، اذ لا يمكن لأي صناعة إن تزدهر ما لم تتوفر لها المقومات الصناعية ، كما تعمل الأنشطة الصناعية على توسيع وتطوير المدينة ، ويلعب النقل بين المدن دوراً أساسياً في عملية النهوض الصناعي ، من خلال دوره في نقل المواد الأولية والعاملين والمنتوج من المصنع إلى السوق ، بالتالي تأثيره على الكفة النهائية للإنتاج ، وعليه فان النقل يعد احد مقومات الصناعة الحديثة ، لان السلع المنتجة لا تظهر قيمتها إلا بعد إيصالها إلى أسواق استهلاكها[٥] ، وبلغ عدد المنشات الصناعية الكبيرة في محافظة الأنبار(٥٩)منشاة ، أما المنشأت الصغيرة فقد بلغ عددها (١٦٣٥) منشاة كما يلاحظ من الجدول رقم (٤)، أما عدد العاملين الصناعيين في منطقة الدارسة فقد

بلـغ عـام ١٩٩٧ (٢٤٦٣٧) عـاملاً يشـكلون نسـبة ١٢.٣% مـن مجمـوع القـوى العاملـة فـي منطقـة الدراسـة جدول رقم(٣) وتوزعـت هذه الأعـداد علـى المنشـات الكبيرة والصغيرة .

جدول رقم (٤)

التوزيع الجغرافي للمنشات الصناعية في محافظة الأنبار لعام ١٩٩٧م

الوحدات الإدارية	عدد المنشات الكبيرة	عدد المنشات الصغيرة	المجموع	%
م.ق. الفلوجة	٤٠	٥٦٥	٦٠٥	٣٥.٧
م.ق. الرمادي	٥	٤٧٥	٤٨٠	٢٨.٣
ن. الحبانية	١	١٠٥	١٠٦	٦.٣
م. ق القائم	٤	٨٨	٩٢	٥.٤
م.ق. هيت	٣	٧٥	٧٨	٤.٦
م.ق. حديثة	–	٦٨	٦٨	٤.٠
م.ق. الرطبة	–	٦٥	٦٥	٣.٨
ن. الكرمة	٢	٥٥	٥٧	٣.٤
ن. كبيسة	١	٣٥	٣٦	٢.٢
ن. راوه	١	٣٤	٣٥	٢.١
م.ق. عنه	٢	٢٥	٢٧	١.٦

ن. الصقلاوية	–	٢٥	٢٥	١.٤
ن. بروانة	–	٢٠	٢٠	١.٢
ن. العامرية	–	–	–	–
ن. الوليد	–	–	–	–
ن. النخيب	–	–	–	–
ن. العبيدي	–	–	–	–
المحافظة	٥٩	١٦٣٥	١٦٩٤	١٠٠

المصدر:- مديرية إحصاء محافظة الأنبار ، قسم الإحصاء الصناعي ، ١٩٩٧م ، بيانات غير منشورة .

ولغرض التعرف على المكانة التي تحتلها الأنشطة الصناعية في بناء المراكز الحضرية لا بد من الإشارة إلى هذه الأنشطة في منطقة الدراسة وعلى النحو الأتي :-

٢-٣-٢-١: الصناعات الاستخراجية

تتصدر محافظة الانبار باقي محافظات القطر من حيث احتواء أراضيها على الخامات التي ساهمت في قيام الصناعات الاستخراجية ، وتعد الصناعات الاستخراجية إحدى مرتكزات النشاط الاقتصادي بشكل عام والصناعات التحويلية بشكل خاص ، اذ تمثل المواد الأولية لهذه الصناعات من ساهمة في توطن الصناعات التحويلية في المحافظة دون غيرها من المحافظات كصناعة الزجاج

والسيراميك وصناعة الأسمدة الفوسفاتية ، ويبرز دور الصناعات الاستخراجية من خلال نقل خاماتها الى أماكم تصنيها [٦]

٢-٣-٢-٢ : الصناعات التحويلية :

تنتشر في منطقة الدراسة مجموعة من الصناعات التحويلية التي أخذت تحقق تقدماً ملموساً كالصناعات الإنشائية التي تعد من أكثر الصناعات تطوراً بسبب ارتباطها بمشاريع البناء والتشييد ، فضلاً عن توفر المواد الأولية بكميات كبيرة وأهم هذه الصناعات :-

٢-٣-٢-٢-١ : صناعة الزجاج والسيراميك:

وهي من الصناعات المهمة في القطر والتي تركزت في مدينة الرمادي، نتيجة توفر المواد الأولية ، إذ تستخدم هذه الصناعات كمية كبيرة من المواد الأولية ذات الحجم والفاقد الكبيرين وهذا ينعكس على كلف النقل وبالتالي على قيمة السلعة المنتجة .

وتقع الشركة العامة لصناعة الزجاج والسيراميك في مدينة الرمادي بالقرب من جسر الورار وتنقل المواد الخام اليها بواسطة السيارات مما يقلل من كلف النقل ، فضلاً عن تصدير المنتجات إلى الأسواق الرئيسية .

٢-٣-٢-٢-٢ : صناعة السمنت:

تعد هذه الصناعة من الصناعات المهمة والتي تتواجد بالقرب من مواردها الأولية ، نتيجة لثقل وزنها وكبر حجمها ، مقارنة بقيمة الأسمدة الواطئة التي لا تغطي تكاليف نقل المواد الخام من مسافات بعيدة لمسافات بعيدة(٧) ، و توطنت صناعة الأسمدة في المحافظة في ثلاثة مناطق الاول معمل سمنت الفلوجة الذي يقع بين الفلوجة وبغداد، والثاني في ناحية كبيسة ، والثالث في القائم ، وان توزيع معامل الاسمنت أدى هذا إلى إعطاء مرونة كبيرة لتسويق الانتاج (٨) .

٢-٣-٢-٢-٣ : صناعة الجبس:

يتوطن في منطقة الدراسة معملان كبيران لإنتاج البورك هما الشركة الأهلية للصناعات الجبسية في قضاء هيت أما شركة جبس العراقية المتحدة فإنها تقع في قضاء الفلوجة وتقع على مسافة(٢ كم) من مركز قضاء الفلوجة (٩) .

أما الصناعات الكبيرة الأخرى فقد تمثلت في :-

١- مجمع الفوسفات في القائم :

يعد من المشاريع الستراتيجية الرائدة في القطر والذي ساهم في دعم التطور الزراعي ، وفي عملية التطور الصناعي إذ يمثل أحد أهم الصناعات الكيمياوية في المنطقة ويعد الفوسفات مصدراً ثانياً بعد النفط ، لدعم الاقتصاد الوطني ، ويقع إلى الشرق من القائم [١٠] ويعد المجمع من أكبر المشاريع

الاستثمارية في القطر وتستخدم فيه أحدث الطرق للانتاج وتقع مناجم المواد الأولية في عكاشات، ويرتبط المجمع بطريق (القائم- الرمادي) فضلاً عن سكة حديد (بغداد-القائم-عكاشات)، والتي تعد العمود الفقري الذي يربط المجمع بالمنجم (منجم عكاشات)، والذي يبعد عن المعمل ١٣٥ كم، فضلاً عن ربط السكة بمدينة (الموصل-الشرقاط) لنقل أحجار الكبريت الداخلة في صناعة الأسمدة الكيمياوية، أما الخط الآخر فيربط المعمل بمدينة بغداد[١١] .

٢- مصفى نفط حديثة :

هو عبارة عن منشأة كيمياوية تزود مضخات الضخ بالمشتقات اللازمة فضلاً عن سد الحاجة المحلية ، ويقتصر إنتاجه على النفط الأبيض والأسود ويستخدم الأول للاستهلاك المحلي أما الثاني فيصدر إلى سوريا فضلاً عن توفير النفط في محطة(t1) تيوان قرب القائم إذ تقوم الشاحنات بنقله إلى كل من(سوريا-الأردن) .

٢-٢-٣: الأنشطة الخدمية

تساهم هذه الأنشطة في إنتاج سلع مادية (١٢) ومن هذه الأنشطة التجارية التي تلعب دوراً هاماً في مجمل الأنشطة الاقتصادية من خلال توفيرها السلع الاستهلاكية وتزويد القطاعات الإنتاجية بما تحتاجه من مستلزمات الإنتاج الأساسية.

وتعد التجارة أحدى الأنشطة الاقتصادية المهمة في المحافظة ، وهناك حركة تجارية داخلية بين أقضية المحافظة من جهة وبغداد والعاصمة من جهة أخرى، باعتبار بغداد المركز الرئيسي للتجارة في العراق ، أما التجارة الخارجية فتتم مع الدول المجاورة بشكل أساسي والدول الأخرى بشكل ثانوي. وأن تنشيط حركة التجارة بين هذه المناطق يؤدي إلى زيادة التبادل التجاري والذي بدوره ينعكس بشكل إيجابي على الأنشطة الاقتصادية والتي تعد وسيلة فعالة لأحداث التنمية في هذه المراكز ، وقد بلغ حجم العاملين في قطاع الخدمات (١١٢٣٨٤)عاملاً لعام ١٩٩٧م ليتبوء المركز الأول في استقطاب الأيدي العاملة ما بين الأنشطة الاقتصادية الرئيسية ، اذ يمثلون نسبة (٥٦.٤%) من حجم القوى العاملة في المحافظة كما مبين في جدول رقم(٣)

٣: تصنيف المدن : Classification of Towns

٣-١ : التصنيف :-

هو طريقة يمكن بواسطتها التعرف على المدن التي تتشابه فيما بينها بصفات محددة مشتركة . ويهتم جغرافيو المدن بتصنيف المدن وفق أسس ومعايير متعددة لغرض الاستفادة من ذلك في فهم طبيعة المدن وأنواعها وكيفية توزيعها ، لعلاقة ذلك بالجوانب التخطيطية(١٣) وتوجد عدة أنواع من التصانيف مثل المكاني ، البنيوي ، والمرتبي والنوعي والتاريخي بالإضافة الى التصنيف الوظيفي .

٣-١-١ : التصنيف الوظيفي :-

إن كلمة وظيفة قد اشتقتهنا من علم وظائف الأعضاء وهي تبين إن المدينة كائن عضوي يمارس وظيفة معينة وقد استخدم (راتزل) هذا التعريف لأول مرة عام ١٨٩١م ثم تبعه في ذلك جميع الجغرافيين ومخططي المدن ، لهذا فان الوظائف الحضرية هي تلك الوظائف التي لأجلها أنشأت المدن وقد صنفت تصنيفاً نظامياً في السنوات الأخيرة ، ففي عام ١٩٤٣م اوجد(سي.دي.هاريس) تصنيفاً معرفاً ميز ما بين الوظائف المدنية التالية (١٤) :-

١.مدن التعدين

٢. مدن الصناعات (الصناعات التحويلية)

٣.المدن التجارية

٤. مراكز الاتصالات

٥.المدن الجامعية

٦.العواصم

٧. مدن الترفيه

٨. المدن المتعددة الوظائف

وهناك أنواع عديدة من المعايير المعتمدة في التوصل إلى التصانيف الوظيفية ومن هذه المعايير الوصف الإحصائي .

٣-١-٢ : الوصف الإحصائي :-

هو نوع من أنواع المعايير المعتمدة في التوصل إلى التصنيف الوظيفي للمدن باستخدام البيانات الإحصائية

وبما إن كل مدينة ينبغي ان تكون مركزاً لفعاليات اقتصادية وخدمات ، ومكان لإنتاج البضائع ، التي تخدم سوقاً معينة سواء كان محلية أم إقليمية ام دولية ، وان تكون مركزاً لظهيرها تتبادل معها البضائع والخدمات فتنشط التجارة بينهما وتتقى علاقاتهما المكانية ، لذا فان أية مدينة لها وظيفة رئيسية أو عدة وظائف لذلك اهتم جغرافيو المدن بتصنيف المدن على أساس وظيفتها مستخدمين الوصف الإحصائي وتصنيفهم يستند إلى التوصل إلى تصنيف المدن على أساس عدد الأيدي العاملة أو نسبتهم في المدينة(١٥)

وقد واجهت هذا التصنيف عدة مشاكل منها ان بعض العاملين في حرفة معينة ينضمون إلى العمل بحرفة أخرى مختلفة ، وقد تغير المدينة وظيفتها إذا ما تغيرت الظروف التي كانت السبب في وجودها ولأداء وظيفة معينة أما إذا لم تستطع المدينة لأي سبب من الأسباب ان تغير من وظيفتها فتضمر حتى تموت، وقد ماتت مدن عديدة جراء ذلك كما حدث لمدن بابل وسومر وأكد

وتعتبر المدن الصناعية أكثر المدن القابلة على التشبث بالبقاء إذ تستطيع وباستمرار إيجاد بدائل صناعية وتطوير صناعات جديدة(١٦)

هذا ويجب إن يفهم إن هذه الوظائف والى درجة يمكن الإحساس بها تتداخل وتختلط الأمر الذي معه بذل جهد لكي نستطيع ان تقرر اياً من هذه الوظائف هي التي تتميز بها المدينة ولهذا اعتمد بعض الجغرافيين على عدد من المعايير

فـي محـاولتهم للتوصـل إلـى معيـار مقبـول يقسـمون بموجبـه وظـائف المـدن دون الاخـتلاف فقـد اسـتخدم بعضـهم الأسـاليب الوصـفية العامـة كمـا اعتمـد الـبعض الأخر الأساليب الوصفية الإحصائية إما الآخرون فأسلوب التحليل الإحصائي ، أما أسلوب الأساس الاقتصادي فقد اعتمد من قبل باحثين آخرين وغيرهم اعتمد على أسلوب التحليل المتعدد الأنواع أو المتعدد المتغيرات(١٧)
واعتماد البحث قائم على معيار الوصف الإحصائي .

٣-٢ : التصنيف الوظيفي لبعض المراكز الحضرية في محافظة الانبار

يحظى توزيع القوى العاملة على الأنشطة المختلفة في أي مجتمع بأهمية كبيرة لكونـه يسلط الضوء علـى البنيـان الاقتصـادي العام لذلك المجتمـع ، وعلـى درجة مساهمة كل نشاط في ذلك البنيان كما إن معرفة هذا التوزيع على الأنشطة يحتل أهمية لمعرفة تركز القوى لكل نشاط ومن ثم معرفة مستوى التطور(١٨)
وقد بلـغ مجمـوع القـوى العاملـة البشـرية فـي محافظـة الانبـار (٢٨٥٣١٨)عـاملاً لسنة ٢٠١٠م يتوزعون على الوحدات الإدارية كما مبين في جدول رقم (٤) ومن خلال هذا الجدول يصنف عدد العاملين إلى ثلاث قطاعات كما يلي :-

٣-٢-١ : التصنيف الصناعي لبعض المراكز الحضرية لتوزيـع القوى العاملـة في محافظة الانبار

تحتل الصناعة مركزاً حيوياً في إطار العمل من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية لان التصنيع بعد حجر الزاوية في التنمية الاقتصادية (١٩)
بشكل النشاط الصناعي ركيزة مهمة وأساسية للنشاط الاقتصادي ، وان أي خلل يصيب هذا الركن ينعكس سلبياً على الأنشطة الاقتصادية المختلفة ، وقد يبلغ عدد العاملين في القطاع الصناعي في المحافظة (٣٥٢٧٨)عاملاً لعام ٢٠١٠م يمثلون (١٢.٣%) من مجموع القوى العاملة في المحافظة جدول رقم (٥) ،
إما التوزيع الجغرافي للقوى العاملة في قطاع الصناعة في المراكز الحضرية فقد شغلت مدينة الرمادي خمسة معامل عائدة للقطاع العام (معمل الغاز ، ومعملين للإسفلت ، والشركة العامة للزجاج والسيراميك ، ومعمل طحين السنبلة) اذ بلغ عدد المؤسسات الصناعية بفروعها كافة ما يقرب من(١٧٦٠) منشأة (٢٠)
أما مركز قضاء الفلوجة فيضم (٣) مؤسسات صناعية تعود إلى قطاع الدول و(٣٥) مؤسسة تعود الى القطاع الخاص ، اما في ناحية الحبانية فيوجد معمل ألبان الصفوة مع وجود الحي الصناعي على الطريق العام الذي يربط المدينة مع مركز قضاء الرمادي في حين توجد ثلاث مؤسسات صناعية ، اما في قضاء القائم (معمل الفوسفات ومعمل سمنت القائم ومعمل سمنت البلدية ومعمل القائم لإنتاج الكتل الكونكريتية)
بالإضافة إلى إن هناك مؤسسات أخرى في بقية أقضية والمراكز الحضرية في محافظة الانبار إلى إن ما يهمنا هو عدد العاملين في تلك المؤسسات الصناعية لكل مدينة من مدن المحافظة حتى نستطيع ان نصنفها حسب الوصف الإحصائي للتصنيف الوظيفي لمدن محافظة الانبار ، ففي مدينة الرمادي بلغ

عـدد العـاملين فـي قطـاع الصـناعة (١٠٣٦٠) عـاملاً أي بنسـبة (٢٩.٣%) موزعين على المؤسسات الصناعية في المدينة ، اما مدينة الحبانية فقد بلغ عدد العاملين في القطاع الصناعي (٢٧٧٨) عاملاً أي بنسبة (٧.٨%) وهذه النسبة تعتبر اكبر نسبة لعدد العاملين في مدينة الحبانية لان نسبة العاملين في القطاع الصناعي اكبر او مقاربة الى عدد العاملين في القطاع الخدمي وهي (٧.٥%)، اما في مدينة الفلوجة والتي تم ذكر بعض المؤسسات التي توجد فيها فقد بلغ عدد العـاملين فـي القطـاع الصـناعي (٨٣٥٨)عـاملاً أي بنسـبة (٢٣.٦%) مـوزعين علـى المؤسسـات الصـناعية هذا بالإضـافة إلـى بقيـة مـدن المحافظـة فمـثلاً مدينـة هيـت يبلـغ عـدد العـاملين فـي المؤسسـات الصـناعية (٢٧٦٤) عـاملاً أي بنسـبة (٧.٨%)وهذه النسبة مقاربـة الـى نسبة القطـاعين الآخرين (٧.٠% ، ٧.٣%) القطـاع الزراعـي والقطـاع الخـدمي علـى التوالي فهذه المدينـة يمكن اعتبارها من المدن الصناعية نسبتاً الى التصنيف الوظيفي للمدن

هذا بالإضـافة إلـى بقيـة المراكز الحضـرية فـي المحافظـة (الكرمـة ، العامريـة ، الصـقلاوية ، كبيسـة ، عنـة ، راوة ، حديثـة ، بروانـة ، الرطبـة ، الوليد ، النخيب، القائم ، العبيدي) اذ بلغت نسبة العاملين في القطاع الصناعي (٥.٢%، ١.٤% ، ٠.٧% ، ١.٧% ، ١.١% ، ٠.٧% ،٣.٩% ، ١.٠% ، ١.٤% ، ٠.٠٠% ، ٠.٠٠% ، ٨.٠% ، ٥.٥%) علـى التوالي ، كمـا مبين فـي الجدول رقم (٤) والذي يبين عدد العاملين في القطاع الصناعي لكل مركز من المراكز الحضرية اذ بلغ اقل عدد من العاملين في القطاع الصناعي في مدينتين الوليد والنخيب .

جدول رقم (٥)

توزيع القوى العاملة في محافظة الانبار لعام ٢٠١٠م*

الوحدات الإدارية	عدد العاملين في القطاع الزراعة	النسبة%	عدد العاملين في قطاع الصناعة	النسبة %	عدد العاملين في قطاع الخدمات	النسبة %	المجموع الكلي	النسبة%
الرمادي	١٨٩٦٤	٢١.٢	١٠٣٦٠	٢٩.٣	٥٠٣٠٤	٣١.٢	**٧٩٦٢٨**	**٢٧.٩**
الحبانية	٦١٩٦	٦.٩	٢٧٦٨	٧.٨	١٢١٣٤	٧.٥	**٢١٠٩٨**	**٧.٣**
الفلوجة	٦١٨٤	٦.٩	٨٣٥٨	٢٣.٦	٣٨٦٩٤	٢٤.٠	**٥٣٢٣٦**	**١٨.٦**
الكرمة	١٥٥١٥	١٧.٤	١٨٤٤	٥.٢	٩٠٩٠	٥.٦	**٢٦٤٤٦**	**٩.٢**
العامرية	١١٢٨٠	١٢.٦	٥٢٠	١.٤	٥٦٠٤	٣.٤	**١٧٤٠٤**	**٦.٠**
الصقلاوية	٥٤٥٠	٦.١	٢٧٨	٠.٧	٣٥٢٢	٢.١	**٩٢٥٠**	**٣.٢**
هيت	٦٢٩٥	٧.٠	٢٧٦٤	٧.٨	١١٨٩٨	٧.٣	**٢٠٩٥٧**	**٧.٣**
كبيسة	٢٤١	٠.٢	٦١٠	١.٧	١٥٥٦	٠.٩	**٢٤٠٧**	**٠.٨**
عنة	١٦٦٧	١.٨	٤٢١	١.١	٢٥٧٣	١.٥	**٤٦٦١**	**١.٦**
راوة	٢٥٧٢	٢.٨	٢٧٣	٠.٧	١٧٨٠	١.١	**٤٦٢٥**	**١.٦**
حديثة	١٢١٧	١.٣	١٤٠٦	٣.٩	٧٣٣١	٤.٥	**٩٩٥٤**	**٣.٤**
بروانة	٨٨٩	٠.٩	٣٥٤	١.٠	١٦٩٢	١.٠	**٢٩٣٥**	**١.٠**
الرطبة	١٥١١	١.٦	٥٠٥	١.٤	٣٠٤٨	١.٨	**٥٠٦٤**	**١.٧**
الوليد	٥٦٨	٠.٦	١	٠.٠٠	٥٠	٠.٠٣	**٦١٩**	**٠.٢**
النخيب	١٢٦	٠.١	٣	٠.٠٠	١٠٩	٠.٠٦	**٢٣٩**	**٠.٠٨**
القائم	٧٦٣٣	٨.٥	٢٨٤٧	٨.٠	٩٦٢٨	٥.٩	**٢٠١٠٨**	**٧.٠**
العبيدي	٢٨١١	٣.١	١٩٦٦	٥.٥	١٩٠٧	١.١	**٦٦٨٤**	**٢.٣**
المحافظة	**٨٩١٢٠**	**٣١.٢**	**٣٥٢٧٨**	**١٢.٣**	**١٦٠٩٢٠**	**٥٦.٤**	**٢٨٥٣١٨**	**١٠٠**

- بيانات هذا الجدول من تطبيق معادلة النمو على إحصائيات ١٩٩٧م المبينة في جدول رقم (٣) .

٣-٢-٢ : التصنيف الخدمي للمراكز الحضرية لتوزيع القوى العاملة في محافظة الانبار

إن الفعاليات بشكل عام والنشاطات الخدمية بشكل خاص من السمات التي تعكس التطور او التدهور لمنطقة أو إقليم أو مدينة(٢١) فالقطاع الخدمي قطاع مهم يشمل التجارة والتعليم والصحة والنقل والمواصلات ..الخ كل هذه القطاعات جمعت في القطاع الخدمي حيث بلغ عدد العاملين في القطاع الخدمي في محافظة الانبار (١٦٠٩٢٠) عاملاً أي بنسبة (٥٦.٤ %) من مجموع القوى العاملة في المحافظة وهذه النسبة كبيرة أي إن أكثر من نصف العاملين في المحافظة يعملون في القطاع الخدمي ، وهذا ما يؤكد على ان اغلب مناطق محافظة الانبار هي خدمية ولنبدأ من اكبر المدن ومركز المحافظة مدينة الرمادي التي فيها (٥٠٣٠٤) عاملاً أي ما يعادل (٣١.٢%)من عدد العاملين في المحافظة في القطاع الخدمي وهذه النسبة الأكبر بالنسبة لعدد العاملين في كافة القطاعات ومن هذا يمكن ان نصنف المدينة ضمن التصنيف الوظيفي على أنها مدينة خدمية ، أما بالنسبة إلى مدينة الفلوجة فهي من المدن المهمة وقد بلغ عدد العاملين فيها في القطاع الخدمي (٣٨٦٩٤)عاملاً أي ما يعادل (٢٤%)من عدد العاملين في هذا القطاع وان هذه النسبة أيضاً هي الأكبر من بقية

القطاعات فيمكن تصنيف مدينة الفلوجة على إنها مدينة خدمية ايضاً تقدم الخدمات من صحة وتعليم وتجارة ونقل ومواصلات ..الخ

ومن جدول رقم (٥) يمكن تصنيف المناطق التالية على انها مناطق خدمية حسب التصنيف الوظيفي بسبب تفوق نسبة عدد العاملين في القطاع الخدمي على باقي القطاعات وهي (الحبانية – الكرمة – هيت – حديثة – بروانة – الرطبة) والتي بلغت نسبة العاملين في القطاع الخدمي وعلى التوالي (٧.٥% – ٥.٦% – ٧.٣% – ٤.٥% – ١.٠% – ١.٨%)

٣-٢-٣ : التصنيف الزراعي للمراكز الحضرية لتوزيع القوى العاملة في محافظة الانبار

تعد الزراعة من الأنشطة الاقتصادية المهمة التي يزاولها السكان لتامين احتياجاتهم من الغذاء إلى جانب ما تسهم به مع الأنشطة الاقتصادية الأخرى في البناء الحضاري للمجتمع (٢٢) وتختلف نسبة السكان الذين يعملون في الزراعة مكانياً وزمنياً تبعاً لتأثيرها بمجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، فضلاً عن اثر العامل الطبيعي الذي يحدد المساحات الزراعية والتي تحدد على نحو كبير قابليتها على استيعاب العاملين في الزراعة (٢٣)

وقد بلغ عدد العاملين في القطاع الزراعي في محافظة الانبار (٨٩١٢٠) عاملاً يمثلون (٣١.٢%) من مجموع القوى العاملة في المحافظة والبالغون (٢٨٥٣١٨) عاملاً لعام ٢٠١٠م اما التوزيع الجغرافي للقوى العاملة الزراعية وعلى مستوى المراكز في المحافظة فيظهر من الجدول رقم (٥) والذي يضم مجموعة من

المراكز الحضرية والتي يحتل القطاع الزراعي النسبة الأكبر من حيث عدد القوى العاملـة ومنهـا (الكرمـة –العامريـة – الصـقلاوية – راوة – الوليـد – النخيـب – القـائم) حيـث احتلـت مـا نسـبته (١٧.٤%– ١٢.٦% – ٦.١% – ٢.٨% – ٠.٦% –٠.١% – ٨.٥%) علـى التـوالي مـن مجمـوع القـوى العاملـة فـي كـل منطقة

اما المجموعة الاخرى الي يحتل فيها القطاع الزراعي المركز الثاني من حيث نسبة عدد العاملين في هذا القطاع في كلاً من (عنة – الرطبة – العبيدي) حيث احتلت ما نسبته (١.٨% – ١.٦% – ٨.٥%) على التوالي

والمجموعة الاخيرة والتي تكون فيها نسبة العاملين في القطاع الزراعي اقل من باقي القطاعات هي (الرمادي – الحبانية – الفلوجة – هيت – كبيسة – حديثة – بروانـة) ونسبتها (٢١.٢% – ٦.٩% ٦.٩% – ٧.٠% – ٠.٢% ١.٣% – ٠.٩%) وعلى التوالي

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات :-

١. لا تـزال القـوى العاملـة لا تشـكل سـوى نسـبة (١٩.٤%)مـن حجـم السـكان لمحافظة الانبار لعام ١٩٩٧م .

٢. التباين الكبير في توزيع القوى العاملة بين الوحدات الإدارية في المحافظة فقد استأثرت كـل مـن مركـز قضـاء الرمـادي(مركز المحافظـة) ومركـز مدينـة الفلوجة بأكبر عدد من الأيدي العاملة .

٣. بلـغ عـدد العـاملين فـي قطـاع الخـدمات (١٦٠٩٢٠)عـاملاً يشـكلون نسـبة (٥٦.٤%)من مجموع العاملين في المحافظة عام ٢٠١٠م .

٤. بلـغ عـدد العـاملين فـي قطـاع الزراعـة (٦٢٢٣٩)عـاملاً يشـكلون نسـبة (٣١.٢%)من مجموع العاملين في المحافظة عام ٢٠١٠م .

٥. بلـغ عـدد العـاملين فـي قطـاع الصـناعي(٣٥٢٧٨)عـاملاً يشـكلون نسـبة (١٢.٣%)من مجموع العاملين في المحافظة عام ٢٠١٠م .

٦. وحسب التصنيف الوظيفي للمدن وتطبيق معيار الوصف الإحصائي ظهرت خمسـة منـاطق تعتبـر منـاطق خدميـة هـي (الرمـادي ، الفلوجـة ، حديثـة ، الرطبة ، النخيب) .

٧. وحسب التصنيف الوظيفي للمدن وتطبيق معيار الوصف الإحصائي ظهرت سبعة منـاطق تعتبـر منـاطق زراعيـة هـي (الكرمـة ، العامريـة ، الصـقلاوية ، عنة ، راوة ، الوليد ، القائم) .

٨. وحسب التصنيف الوظيفي للمدن وتطبيق معيار الوصف الإحصائي ظهرت خمسة مناطق تعتبر مناطق صناعية خدمية بسبب تقارب نسبة عدد الأيدي العاملـة البشـرية فـي كـلاً مـن القطـاع الصـناعي والخـدمي وهـي (الحبانيـة ،هيـت ، كبيسـة ، بروانـة ، العبيـدي) ومـع هـذا فهـي ليسـت مـدن صـناعية متطورة وانما فيها صناعات بسيطة يعملون فيها أهالي المنطقة .

التوصيات

١. إجـراء المزيـد مـن الدراسـات التـي تهـتم بـالقوى العاملـة البشـرية وكيفيـة توزيعها على مناطق المحافظة لما له أهمية كبيرة في التنمية الاقتصادية .
٢. إعـادة توزيـع القوى العاملـة البشـرية والأنشـطة الاقتصـادية علـى منـاطق المحافظة بسبب التباين كبير بين توزيع القوى العاملة البشرية والأنشطة الاقتصادية على المراكز الحضرية في المحافظة .
٣. محاولــة تطــوير منــاطق المحافظــة بزيــادة عــدد الأنشــط فــي القطــاع الصـناعي لتنميـة المحافظـة اقتصـادياً ولاسـتيعاب اكبـر عـدد مـن القـوى العاملة البشرية والتي تعاني اليوم من البطالة .

المصادر

١. عبد الرزاق البطيحي ، طرائق البحث الجغرافي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٨م ، ص٣٢ .

٢. وزارة التخطـيط الجهـاز المركـزي للإحصـاء ، المجموعـة الإحصـائية لعـام ١٩٩٧م .

٣. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، النتائج النهائية لتعداد سكان محافظة الانبار ، ١٩٩٧م .

٤. فليح حسن خلف، التنمية والتخطيط الاقتصادي في العراق، مطبعة الرشاد، بغداد، ١٩٨٨، ص١٠٦.

5. Frie man. T. W., Geography and planning, London, 1968, P. 13 .

٦. محمد طه نايل حسن الحياني، الصناعة وتوطنها في محافظة الأنبار، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥، ص١٤٩.

٧. سميرة كاظم الشماع ، مناطق الصناعة في العراق، إطروحة دكتوراه،غير منشورة ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٨، ص٤٣٩ .

٨. صبحي أحمد الدليمي، التوزيع المكاني للصناعات الإنشائية الكبيرة في محافظة الأنبار، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الأنبار،٢٠٠٣، ص٢٢٩ .

٩. محمد طه نايل الحياني ، الصناعة وتوطنها في محافظة الأنبار ، مصدر سابق، ص١٧٠.
١٠. محمد طه نايل الحياني ، الصناعة وتوطنها في محافظة الأنبار ، مصدر سابق، ص١٧٠.
١١. هاشم محمد كريدي ، أثر صناعة الفوسفات على تطور التجمع الحضري في قضاء القائم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأنبار، ٢٠٠٥، ص٣١ .
١٢. د.فتحي محمد ابة عيانة ، جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٩م .
١٣. د. صبري فارس الهيتي ، د. صالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، طبعة ثانية ، ٢٠٠٠م ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ص١٨٣ .
١٤. أ.د.عادل عبد الله خطاب ، جغرافية المدن ، مطابع التعليم العالي ، ١٩٩٠م ، جامعة بغداد ، ص١٨٧-١٨٨ .
١٥. د. صبري فارس الهيتي ، د. صالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، طبعة اولى ، ٢٠٠٠م ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ص١٩٣ .
١٦. أ.د.عادل عبد الله خطاب ، جغرافية المدن ، مصدر سابق ، ص٢٠٤ .
١٧. المصدر نفسه ، ١٨٥ .
١٨. علي حسين كنكون ، دور القوى العاملة العربية الوافدة في عملية التنمية في القطر العراقي ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، ١٩٩٤م ، ص٦٣ .

١٩. فليح حسن خلف ، التنمية والتخطيط في العراق ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، ١٩٨٨م ، ص١٠٦ .

٢٠. جمال حامد رشيد العلواني ، استعمالات الارض الصناعية في مدينة الرمادي ، رسالة ماجستير / كلية التربية/ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١م ،ص٧٥ .

٢١. د. هاشم خضير الجنابي ، مدينة اربيل ، دراسة في جغرافية الحضر ، دار الكتب للطباعة ،جامعة الموصل ، ١٩٨٧م ، ص٩١ .

٢٢. د. حسن الخياط ، تحليل الجانب الجغرافي من مشاكل تضخم السكان ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد الثالث ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٥ ، ص١٠٧ .

٢٣. خطاب صكار العاني، جغرافية العراق الزراعية ، مطبعة العاني ، بغداد، ١٩٧٦م ، ص٦٤ .